

89 - الحديث التاسع والتسعون من كتاب بهجة قلوب الأبرار

للشيخ السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الحديث التاسع والتسعون عن انس بن مالك رضي الله عنه انه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:00:02](#)

يأتي على الناس زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر رواه الترمذي قال الشيخ السعدي رحمه الله في شرحه وهذا الحديث

ايضا يقتضي خبرا وارشادا اما الخبر فانه صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخبر انه في اخر الزمان - [00:00:30](#)

يقل الخير واسبابه ويكثر الشر واسبابه وانه عند ذلك يكون المتمسك بالدين من الناس اقل القليل وهذا القليل في حالة شدة ومشقة

عظيمة كحالة القابض على الجمر من قوة المعارضين - [00:01:11](#)

وكثرة الفتن المضلة فتن الشبهات والشكوك والاحاد وفتن الشهوات وانصراف الخلق الى الدنيا وانهماكهم فيها ظاهرا وباطنا وضع في

الايمان وشدة التفرد لقلّة المعين والمساعد ولكن المتمسك بدينه القائمة بدفع هذه المعارضات والعوائق التي لا يصمد لها الا اهل

البصيرة واليقين - [00:01:44](#)

قين واهل الايمان المتين من افضل الخلق وارفعهم عند الله درجة واعظمهم عنده قدرا واما الارشاد فانه ارشاد لامته ان يوطنوا

انفسهم على هذه الحالة وان يعرفوا انه لا بد منها - [00:02:29](#)

وان من اقتحم هذه العقبات وصبر على دينه وايمانه مع هذه المعارضات فان له عند الله اعلى الدرجات وسيعينه مولاه على ما يحبه

ويرضاه فان المعونة على قدر المؤونة وما اشبه زماننا هذا بهذا الوصف - [00:03:02](#)

الذي ذكره صلى الله عليه وعلى اله وسلم فانه ما بقي من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه ايمان ضعيف وقلوب متفرقة

وحكومات متشتتة وعداوات وبغضاء باعدت بين المسلمين - [00:03:40](#)

واعداء ظاهرون وباطنون يعملون سرا وعلنا للقضاء على الدين والحاد وماديات جرفت بخبيث تيارها وامواجها المتلاطمة الشيوخ

والشبان ان ودعايات الى فساد الاخلاق والقضاء على بقية الرمم ثم اقبال الناس على زخارف الدنيا - [00:04:13](#)

بحيث اصبحت هي مبلغ علمهم واكبر همهم ولها يرضون ويغضبون ودعاية خبيثة للتزهيد في الآخرة والاقبال بالكلية على تعمير

الدنيا وتدمير الدين واحتقار واستهزاء بالدين وما ينسب اليه وفخر وفخفة واستكبار بالمدينيات المبنية على الاحاد - [00:04:51](#)

التي اثارها وشرورها وشروطها قد شاهده العباد فمع هذه الشرور المتراكمة والامواج المتلاطمة والمزعجات الملمة والفتن الحاضرة

والمستقبلية المدلهمة مع هذه الامور وغيرها تجد مصداق هذا الحديث ولكن مع ذلك فان المؤمن لا يقنط من رحمة الله - [00:05:31](#)

ولا ييأس من روح الله ولا يكون نظره مقصورا على الاسباب الظاهرة بل يكون متلفتا في قلبه كل وقت الى مسبب الاسباب الكريم

الوهاب ويكون الفرج بين عينيه ووعد الذي لا يخلفه - [00:06:12](#)

بانه سيجعل الله بعد عسر يسرا وان الفرج مع الكرب وان تفريج الكربات مع شدة الكربات وحلول المفطعات المؤمن من يقول في

هذه الاحوال لا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:41](#)

وحسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم ويقوم بما يقدر عليه من الايمان والنصح والدعوة - [00:07:06](#)

ويقتنع باليسير اذا لم يمكن الكثير وبزوال بعض الشر وتخفيفه اذا تعذر غير ذلك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل
له من امره يسرا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:07:34](#)

وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين تمت هذه الرسالة المشتملة على شرح تسعة وتسعين حديثا
من الاحاديث النبوية الجوامع في اصناف العلوم والمواضيع النافعة - [00:08:21](#)

والعقائد الصحيحة والاخلاق الكريمة والفقهاء والادباء والاصلاحات الشاملة والفوائد العامة قال ذلك معلقها عبدالرحمن بن ناصر بن
عبدالله السعدي غفر الله له ولوالديه ووالديهم وجميع المسلمين وفرغ منها في العاشر من شعبان - [00:08:50](#)

سنة احدى وسبعين وثلاثمائة والاف من الهجرة - [00:09:28](#)